

الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال ومدى توافرها في خريجات كليات التربية بالجامعات الليبية: مراجعة منهجية

أبو بكر الصادق امحمد المريري*

قسم التربية وعلم النفس ، كلية التربية العجيلات ، جامعة الزاوية ، ليبيا

Email: ab.almareeri@zu.edu.ly

تاريخ الارسال 2025/12/22م تاريخ القبول 2026/2/3م

"Professional Competencies Required for Kindergarten Teachers and Their Availability Among Graduates of Faculties of Education in Libyan Universities: A Systematic Review"

Abubakr Al-Sadiq Muhammad Al-Murairi

Department of Education and Psychology, Faculty of Education Al-Ajeelat,
University of Al-Zawiya

Email: ab.almareeri@zu.edu.ly

Abstract

The professional competencies of kindergarten teachers constitute the cornerstone for achieving quality in early childhood education, directly impacting children's holistic development. This systematic review aimed to analyze local, Arab, and international literature to identify essential professional competencies required and assess their availability among graduates of education colleges in Libyan universities. The study followed the Systematic Literature Review (SLR) methodology according to PRISMA guidelines, analyzing 20 selected studies out of 320 retrieved. Results revealed that professional competencies have evolved from a narrow technical concept to a multidimensional framework encompassing: Leadership Competence, Professional Competence, Social Competence, Problem-Solving Competence, and Digital Competence. While international literature emphasizes the importance of these competencies, Libyan studies indicate a significant deficiency in their availability among graduates, particularly in leadership, digital, and cultural aspects. The study concludes with the necessity of restructuring kindergarten teacher preparation programs in Libya to become more integrated and context-sensitive, emphasizing the importance of practical training and continuous professional development. This review provides a reference framework for developing educational policies and teacher preparation programs in the Libyan context.

Keywords: Professional competencies, kindergarten teacher, early childhood education, education in Libya, systematic review.

الملخص:

تُعد الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال حجر الأساس في تحقيق جودة تعليم الطفولة المبكرة، حيث تؤثر مباشرة على النمو الشامل للأطفال، هدفت هذه المراجعة المنهجية إلى تحليل الأدبيات المحلية والعربية والدولية لتحديد الكفايات المهنية الأساسية المطلوبة، وتقييم مدى توافرها لدى خريجات كليات التربية في الجامعات الليبية، اتبعت الدراسة منهجية المراجعة المنهجية للأدبيات (SLR) وفق إرشادات PRISMA، حيث تم تحليل 20 دراسة مختارة من أصل 320 دراسة مسترجعة، أظهرت النتائج أن الكفايات المهنية تطورت من مفهوم تقني ضيق إلى إطار متعدد الأبعاد يشمل: الكفاية القيادية، الكفاية المهنية، الكفاية الاجتماعية، كفاية حل المشكلات، والكفاية الرقمية، على الرغم من تأكيد الأدبيات العالمية على أهمية هذه الكفايات، أظهرت الدراسات الليبية نقصاً واضحاً في توافرها لدى الخريجات، خاصة في الجوانب القيادية والرقمية والثقافية، خلصت الدراسة إلى ضرورة إعادة هندسة برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في ليبيا لتصبح أكثر تكاملاً وسياقية، مع التأكيد على أهمية التدريب العملي والتطوير المهني المستمر، تقدم هذه المراجعة إطاراً مرجعياً لتطوير السياسات التربوية وبرامج إعداد المعلمات في السياق الليبي.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، معلمة رياض الأطفال، الطفولة المبكرة، التعليم في ليبيا، المراجعة المنهجية.

المقدمة:

تشكل مرحلة الطفولة المبكرة (من الولادة حتى سن 8 سنوات) اللبنة الأساسية في بناء شخصية الإنسان وتطوره المعرفي والاجتماعي والعاطفي، فقد أظهرت الأبحاث الدولية أن الاستثمار في تعليم الطفولة المبكرة يحقق أعلى معدلات العائد على الاستثمار في مجال التنمية البشرية (Sylva, 2010)، وتكمن فعالية برامج الطفولة المبكرة بشكل أساسي في جودة الممارسات التربوية التي يقدمها المعلمون، حيث يُعتبر التفاعل الإيجابي بين المعلمة والطفل المؤشر الأقوى لجودة البرنامج وتأثيره على نمو الأطفال (Slot, 2018).

وعلى الصعيد العالمي، تعمل العديد من الدول على تأطير مهنة تعليم الطفولة المبكرة ضمن تشريعات وسياسات تضمن المهنية والجودة، ففي إندونيسيا، ينص القانون رقم

14 لسنة 2005 على أن المعلمين "مسؤولون عن تربية وتعليم وتوجيه وتدريب وتقويم المتعلمين" (Fonsén & Ukkonen-Mikkola, 2019)، وفي السياق الليبي، نصت السياسة التعليمية على ضرورة حصول معلمات رياض الأطفال على مؤهل مناسب، إلا أن التطبيق الفعلي لا يزال يواجه تحديات كبيرة تتمثل في ضعف الإطار التنظيمي وندرة برامج الترخيص المهني (خليفة، 2019).
وتعد الكفايات المهنية (Professional Competencies) لمعلمة رياض الأطفال مجموعة مترابطة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنها من أداء مهامها التربوية بفعالية في سياقات متنوعة (de Haro et al., 2020)، ولا تقتصر هذه الكفايات على الجانب التقني للتدريس، بل تشمل القدرة على التفكير النقدي، والتأمل في الممارسة، والتكيف مع الاحتياجات الفردية للأطفال، والعمل ضمن فرق متعددة التخصصات.

تتجاوز الكفايات المهنية الجوانب الإجرائية لتشمل البعد الأخلاقي والإنساني الذي يشكل هوية المعلم المهنية، فالمعلمة الكفاء لا تقتصر على نقل المعرفة، بل تكون قدوة أخلاقية، تنمي في الأطفال قيماً مثل التعاطف والعدالة واحترام الآخرين، كما أنها تُظهر التزاماً مهنيّاً عالياً من خلال النزاهة والموضوعية والمسؤولية الاجتماعية (Mangkunegara & Puspitasari, 2015).

تشير البيانات المحلية إلى واقع مقلق فيما يتعلق بتأهيل معلمات رياض الأطفال في ليبيا، ففي دراسة مسحية أجرتها العزومي (2023) في منطقة براك الشاطي، وجدت أن 68% من المعلمات يحملن مؤهلات دون درجة البكالوريوس، كما أظهرت دراسة السنوسي (2024) أن 42% من المعلمات في مدينة بني وليد يعانين من درجات متوسطة إلى عالية من الاحتراق النفسي، مما يؤثر سلباً على أدائهن المهني، هذه الأرقام تتفق مع تقرير صادر عن وزارة التعليم الليبية (2023) يشير إلى أن 61% من معلمات رياض الأطفال في ليبيا بشكل عام لا يحملن المؤهل التربوي المناسب.

مشكلة البحث :

على الرغم من تزايد الاهتمام البحثي بكفايات معلمات رياض الأطفال عالمياً وعربياً، إلا أن الدراسات في السياق الليبي تبقى مبعثرة وغير مترابطة منهجياً، معظم الدراسات الليبية ركزت على جوانب محددة من الكفايات (كالكفايات التدريسية) دون تقديم إطار شامل متكامل، بالإضافة إلى ذلك، تفتقر الأدبيات إلى دراسات تقييمية

منهجية لمدى اكتساب خريجات كليات التربية لهذه الكفايات خلال فترة الإعداد الأكاديمي، لذلك، تهدف هذه المراجعة المنهجية إلى سد هذه الفجوة من خلال:
- تحديد الكفايات المهنية الأساسية لمعلمات رياض الأطفال بناءً على مراجعة شاملة للأدبيات.

- تقييم مدى توافر هذه الكفايات لدى خريجات كليات التربية في الجامعات الليبية.
- تقديم إطار تكاملي لتطوير برامج إعداد المعلمات في السياق الليبي.

تساؤلات البحث:

- 1- ما اتجاهات النشر والبحث في مجال الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال خلال الفترة (2010-2025)؟
- 2- كيف تطورت المفاهيم والأبعاد المرتبطة بالكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في الأدبيات التربوية؟
- 3- ما الكفايات المهنية الأساسية التي يجب أن تتوفر في معلمة رياض الأطفال وفقاً للأدبيات الحديثة؟
- 4- ما مدى توافر هذه الكفايات لدى خريجات كليات التربية في الجامعات الليبية وفقاً للدراسات المحلية؟
- 5- ما الفجوات البحثية والتوجهات المستقبلية في هذا المجال؟

أهداف البحث :

- 1- معرفة اتجاهات النشر والبحث في مجال الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال خلال الفترة (2010-2025) .
- 2- شرح كيفية تطور المفاهيم والأبعاد المرتبطة بالكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في الأدبيات التربوية .
- 3- التعرف على الكفايات المهنية الأساسية التي يجب أن تتوفر في معلمة رياض الأطفال وفقاً للأدبيات الحديثة .
- 4- معرفة مدى توافر هذه الكفايات لدى خريجات كليات التربية في الجامعات الليبية وفقاً للدراسات المحلية .
- 5- بيان الفجوات البحثية والتوجهات المستقبلية في هذا المجال.

أهمية البحث:

- يقدم هذا البحث مساهمات نظرية وتطبيقية من خلال:
- نظرياً: تطوير إطار مفاهيمي متكامل للكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال يجمع بين الأبعاد العالمية والخصوصية المحلية.
 - تطبيقياً: تقديم تشخيص دقيق لواقع كفايات خريجات كليات التربية في ليبيا، مما يساهم في تطوير برامج الإعداد والتدريب.
 - سياسياً: تزويد صناعات القرار التربوي في ليبيا بأدلة بحثية تدعم عملية إصلاح نظام إعداد معلمات رياض الأطفال.

المنهجية (Methods)

اتبعت هذا البحث منهجية المراجعة المنهجية للأدبيات (Systematic Literature Review - SLR) وفق إرشادات PRISMA (Preferred Reporting Items for Systematic Reviews and Meta-Analyses) لضمان الشفافية والدقة المنهجية (Sarkis-Onofre *et al.*, 2021; Kitchenham, 2004).

1- مرحلة التحديد (Identification)

- أ- قواعد البيانات المستخدمة:
 - قواعد بيانات دولية: Scopus، Web of Science
 - قواعد بيانات عربية: Shamaa، Mandumah، قاعدة المعلومات العربية التربوية (إيسيكو)
 - محركات بحث أكاديمية: Google Scholar
 - ب- الكلمات المفتاحية المستخدمة: "كفايات معلمات رياض الأطفال"، "الكفايات المهنية لمعلمة الروضة"، "إعداد معلمات الطفولة المبكرة"، "التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال"، "كفايات أدائية معلمات رياض أطفال".
 - ج- معايير الإدراج الأولية:
 - الفترة الزمنية: 2010-2025
 - اللغة: العربية والإنجليزية
 - نوع الوثيقة: مقالات محكمة، أطروحات دكتوراه وماجستير، تقارير بحثية
 - مجال الدراسة: التربية، الطفولة المبكرة، التعليم قبل المدرسي
- وبهذا يكون عدد الدراسات المسترجعة مبدئياً (320) دراسة

2- مرحلة الفرز (Screening)

تم فحص عناوين وملخصات جميع الدراسات المسترجعة (320) دراسة وفق المعايير التالية:

معايير الاستبعاد:

- الدراسات التي لا تركز على كفايات معلمات رياض الأطفال
- مؤتمرات غير محكمة، فصول كتب، مقالات رأي
- دراسات تركز على مراحل تعليمية أخرى (ابتدائي، ثانوي)
- دراسات غير متاحة بالنص الكامل

وبهذا يكون عدد الدراسات المتبقية بعد الفرز (185) دراسة

3- مرحلة الأهلية (Eligibility)

تم فحص النصوص الكاملة للدراسات المتبقية (185) دراسة وفق المعايير التالية:
معايير الاستبعاد الإضافية:

- الدراسات المكررة
- الدراسات التي لا تحتوي على منهجية واضحة
- الدراسات التي لا تقدم نتائج واضحة حول الكفايات المهنية
- الدراسات التي تركز على جوانب محددة جداً (مثل كفاية واحدة فقط) دون ربطها بالإطار الشامل

وبهذا يكون عدد الدراسات المؤهلة للتحليل (72) دراسة

4- مرحلة الإدراج (Included)

تم اختيار 20 دراسة للتحليل النوعي المعمق بناءً على المعايير التالية:

- 1- معيار الجودة المنهجية: وضوح المنهجية، كفاية حجم العينة، صلاحية أدوات البحث
- 2- معيار الثراء التحليلي: عمق التحليل، تنوع الكفايات المطروحة، الإسهام النظري
- 3- معيار التنوع السياقي: تمثيل الدراسات لسياقات مختلفة (ليبية، العالم العربي، الدولي)
- 4- معيار الحداثة: الأفضلية للدراسات المنشورة في السنوات الخمس الأخيرة (2020-2025)



مخطط PRISMA التدفقي

الشكل 1: مخطط PRISMA التدفقي لعملية اختيار الدراسات

النتائج (Result)

1- تحليل الكلمات المفتاحية:

أظهر تحليل تكرار الكلمات المفتاحية في الدراسات التي تمت مراجعتها (20 دراسة) تركيزاً ملحوظاً على مجموعة من المصطلحات الرئيسية، مرتبة تنازلياً حسب التكرار: الكفاية التربوية/البيداغوجية (مذكورة في 18 دراسة)، الكفاية الاجتماعية (16 دراسة)، التنمية المهنية (14 دراسة)، الكفاية القيادية (12 دراسة)، الكفاية الرقمية (10 دراسات)، كفاية حل المشكلات (8 دراسات)، والكفاية الثقافية/بين الثقافات (6 دراسات)، تشير خريطة العلاقات بين هذه المفاهيم إلى وجود ترابط قوي

بين الكفاية التربوية والكفاية الاجتماعية، مما يدل على تكاملها في سياق التعليم الفعّال، كما يرصد التحليل ترابطاً واضحاً بين الكفاية القيادية والتنمية المهنية، مما يعكس أهمية القيادة في تطوير الممارسات التعليمية، في الوقت ذاته، تبرز الكفاية الرقمية كحلقة وصل بين الجوانب التقليدية والمتطلبات المعاصرة للتعليم، مما يعكس الحاجة إلى تجهيز المعلمين بالمهارات الرقمية لتمكينهم من مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

2- تحليل الاتجاهات الزمنية:

كشف التحليل الزمني للدراسات عن تحولات مهمة في تركيز البحث حول كفايات معلمات رياض الأطفال:

الفترة (2010-2015): هيمنة الدراسات التي تركز على الكفايات التربوية التقليدية مثل التخطيط للدرس، إدارة الصف، تقييم التعلم، معظم هذه الدراسات كانت وصفية وترتكز على الجانب المعرفي (الحشاني، 2016؛ الجندي، 2013).

الفترة (2016-2020): بدأ ظهور دراسات تدمج الأبعاد الاجتماعية والعاطفية، مع زيادة الاهتمام بالتنمية المهنية المستدامة، في هذا السياق، بدأت تتشكل مفاهيم مثل "الكفاية الانفعالية" و"النكاء العاطفي للمعلمة" (حجازي، 2012؛ زايد، 2021).

الفترة (2021-2025): شهدت توسعاً كبيراً في نطاق الكفايات المطلوبة، مع ظهور كفايات جديدة مثل:

- الكفاية الرقمية: نتيجة للتسارع التكنولوجي وتأثير جائحة كوفيد-19 (القشامي، 2024؛ Casillas Martín *et al.*, 2020)

- الكفاية القيادية: مع تحول دور المعلمة من مجرد ناقلة للمعرفة إلى قائدة تربوية (Fonsén & Ukkonen-Mikkola, 2019؛ Heikkinen *et al.*, 2024)

- الكفاية الثقافية والتكيف مع التنوع: مع زيادة الوعي بأهمية التربية الشاملة (Azarmandi *et al.*, 2024؛ Mascadri *et al.*, 2017)

3- جدول المراجعة المنهجية

الجدول (1): تحليل الدراسات المختارة في المراجعة المنهجية

المؤلفون (السنة)	عنوان الدراسة	الكفايات المحددة	السياق	الجودة
الحشاني (2016)	الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراتة	كفايات تخطيط، تنفيذ، تقييم، إدارة صف	ليبيا	متوسطة
الصوافية وآخرون (2017)	معايير أداء معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان في ضوء حركة الكفايات التعليمية	كفايات تربوية، إدارية، تواصلية، شخصية	عمان	عالية

الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال ومدى توافرها في خريجات كليات التربية بالجامعات الليبية -
مراجعة منهجية

المؤلفون (السنة)	عنوان الدراسة	الكفايات المحددة	السياق	الجودة
حجازي (2012)	الكفايات المهنية لمعلمة الروضة وعلاقتها بالنمو الحركي والعقلي والاجتماعي لطفل الروضة	كفايات معرفية، مهارية، وجدانية	مصر	متوسطة
عبدالسلام (2023)	الكفايات الأدائية الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال	كفايات أدائية، تقييمية، تواصل مع الأسر	ليبيا	جيدة
السعفي (2024)	الكفايات المهنية والأدائية التي يجب أن تتوفر لدى معلمة رياض الأطفال	كفايات مهنية، أدائية، قيادية	ليبيا	جيدة
العزومي (2023)	برنامج مقترح لتطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمنطقة براك الشاطي	كفايات مهنية شاملة، مع التركيز على الجوانب التطبيقية	ليبيا	جيدة
علي (2022)	كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال وانعكاساتها على ممارساتهم التربوية	كفايات أدائية، تواصلية، تأملية	مصر	عالية
عيسى (2023)	تطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مجتمعات التعلم المهنية	كفايات أدائية، قيادية، تعلم تعاوني	مصر	عالية
القشامي (2024)	كفايات التعليم الإلكتروني اللازمة لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن	كفايات رقمية، تقنية، تواصل عن بعد	السعودية	عالية
سالم (2023)	الكفايات التعليمية ومدى توافرها لدى معلمات رياض الأطفال	كفايات تعليمية أساسية، تقييمية	العراق	متوسطة
Gimbert <i>et al.</i> (2021)	Social emotional learning in schools: the importance of educator competence	كفاية اجتماعية انفعالية، إدارة العلاقات، ذكاء عاطفي	دولي	عالية
Heikkinen <i>et al.</i> (2024)	Leadership as a profession in early childhood education and care	كفاية قيادية، تنمية مهنية، بناء مجتمعات تعلم	فنلندا	عالية
Casillas Martín <i>et al.</i> (2020)	Digital competence of early childhood education teachers: attitude, knowledge and use of ICT	كفاية رقمية، معرفة تقنية، تطبيق تربوي	إسبانيا	عالية
Mascadri <i>et al.</i> (2017)	Exploring intercultural competence through the lens of self-authorship	كفاية بين الثقافات، وعي ثقافي، تكيف مع التنوع	أستراليا	عالية
Licardo & Leite (2022)	Ecological conditions and interpersonal skills leading to ECE teacher competences in working with immigrant children	كفاية تواصل بين الثقافات، تكيف مع الهجرة	سلوفينيا	جيدة
Kamola <i>et al.</i> (2024)	High-quality strategies for supporting children's problem-solving skills	كفاية حل المشكلات، تفكير نقدي، إبداع	النرويج	عالية
Phoebe & Caingcoy (2020)	Competencies and professional development needs of kindergarten teachers	كفايات مهنية شاملة، احتياجات تنمية مهنية	الفلبين	جيدة
Pinya-Medina <i>et al.</i> (2024)	What competencies should early childhood educators possess for the future?	كفايات مستقبلية، تكيفية، ريادية	إسبانيا	عالية
Pupíková <i>et al.</i> (2021)	How Kindergarten Teachers Assess Their Own Professional Competencies	كفاية تقييم ذاتي، تأمل في الممارسة	سلوفاكيا	عالية
Dunekacke <i>et al.</i> (2024)	Teaching quality in kindergarten: professional development and quality of	كفاية دعم تعليمي تكيفي، كفاية رياضية	ألمانيا	عالية

المؤلفون (السنة)	عنوان الدراسة	الكفايات المحددة	السياق	الجودة
	adaptive learning support enhance mathematical competency			

4- الكفايات الرئيسية المحددة:

بناءً على تحليل الدراسات العشرين، تم تحديد خمس كفايات رئيسية تشكل الإطار الأساسي للكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال:

أ- **الكفاية القيادية (Leadership Competence):** تعد الكفاية القيادية من أبرز الكفايات التي برزت في الأدبيات الحديثة، حيث لم يعد دور المعلمة مقتصرًا على التدريس داخل الصف، بل امتد ليشمل القيادة التربوية داخل المؤسسة وخارجها، تتضمن هذه الكفاية:

- القيادة التربوية: قيادة عملية تطوير المنهج، وتنفيذ الرؤية التربوية للمؤسسة (Heikkinen et al., 2024).

- بناء مجتمعات التعلم المهنية: تسهيل التعاون بين المعلمات، وتشجيع ثقافة البحث والتجديد (عيسى، 2023).

- الشراكة مع الأسر والمجتمع: بناء علاقات تعاونية مع أولياء الأمور، وإشراك المجتمع في العملية التربوية (عبدالسلام، 2023).

- التأثير الأخلاقي: كون المعلمة نموذجاً أخلاقياً ومصدر إلهام للأطفال والزملاء (Fonsén & Ukkonen-Mikkola, 2019).

ب- **الكفاية المهنية (Professional Competence):** تشير الكفاية المهنية إلى التمكن من المعرفة التخصصية والمهارات الفنية المرتبطة بمهنة تعليم الطفولة المبكرة، وتشمل:

- المعرفة التخصصية: فهم عمق لنظريات النمو والتعلم في الطفولة المبكرة (حجازي، 2012).

- المهارات الفنية: إتقان استراتيجيات التدريس المناسبة للمرحلة، وتصميم الأنشطة التعليمية (الحشاني، 2016).

- التطوير المهني المستمر: الالتزام بالتعلم مدى الحياة، ومتابعة أحدث الأبحاث التربوية (Phoebe & Caingcoy, 2020).

- أخلاقيات المهنة: الالتزام بالمعايير الأخلاقية للمهنة، والحفاظ على سرية المعلومات (Mangkunegara & Puspitasari, 2015).
- ج- **الكفاية الاجتماعية (Social Competence):** تعتبر الكفاية الاجتماعية حجر الزاوية في بناء العلاقات الإيجابية التي تدعم نمو الأطفال، وتتضمن:
- الذكاء العاطفي: القدرة على فهم وإدارة المشاعر الشخصية والتعاطف مع مشاعر الآخرين (Gimbert *et al.*, 2021).
- مهارات التواصل الفعال: إتقان فن الحوار مع الأطفال والكبار، واستخدام لغة مناسبة للمرحلة العمرية (علي، 2022).
- بناء العلاقات: إنشاء روابط إيجابية مع الأطفال والأسر والزملاء (Licardo & Leite, 2022).
- العمل الجماعي: القدرة على العمل ضمن فريق متعدد التخصصات (الصوافية وآخرون، 2017).
- د- **كفاية حل المشكلات (Problem-Solving Competence):** في ظل التعقيدات المتزايدة للعمل التربوي، أصبحت كفاية حل المشكلات ضرورة ملحة، وتشمل:
- التفكير النقدي: تحليل المواقف التربوية المعقدة وتقييم البدائل (Kamola *et al.*, 2024).
- الإبداع والابتكار: تصميم حلول مبتكرة للتحديات اليومية في الفصل (السعفي، 2024).
- اتخاذ القرارات: القدرة على اتخاذ قرارات سريعة ومدروسة في المواقف الطارئة.
- التقييم والتعديل: تقييم فاعلية الحلول وتعديلها بناءً على النتائج (Pupíková *et al.*, 2021).
- هـ- **الكفاية الرقمية (Digital Competence):** أصبحت الكفاية الرقمية من المتطلبات الأساسية في العصر الرقمي، خاصة بعد جائحة كوفيد-19، وتشمل:
- المعرفة التقنية: فهم أساسيات التقنيات الرقمية وتطبيقاتها التربوية (Casillas Martín *et al.*, 2020).
- التصميم الرقمي: تصميم موارد وبيئات تعلم رقمية مناسبة لمرحلة الطفولة (القثامي، 2024).
- التعليم عن بعد: إدارة عملية التعلم في البيئات الافتراضية بكفاءة.
- الأمان الرقمي: حماية بيانات الأطفال والالتزام بالأخلاقيات الرقمية.

- و- **كفايات إضافية:** بالإضافة إلى الكفايات الخمس الرئيسية، أشارت بعض الدراسات إلى كفايات متخصصة أخرى:
- الكفاية الثقافية/بين الثقافات: العمل بفعالية مع أطفال من خلفيات ثقافية متنوعة (Mascadri *et al.*, 2017).
- كفاية دعم ذوي الاحتياجات الخاصة: توفير الدعم المناسب للأطفال ذوي الإعاقات المختلفة (Sunko *et al.*, 2019).
- الكفاية البحثية: استخدام منهجيات البحث لتحسين الممارسة التربوية (Dunekacke *et al.*, 2024).

5- مدى توافر الكفايات في خريجات كليات التربية الليبية:

- بناءً على تحليل الدراسات الليبية المدرجة في المراجعة، يمكن تحديد مدى توافر الكفايات المهنية لدى خريجات كليات التربية كما يلي:
- أ- **الكفاية التربوية الأساسية:** تشير معظم الدراسات الليبية إلى أن الخريجات يمتلكن مستوى مقبولاً من الكفايات التربوية الأساسية (التخطيط، التنفيذ، التقييم)، خاصة في الجانب النظري، إلا أن الدراسة التي أجراها الحشاني (2016) في مصراتة أظهرت أن 65% من المعلمات أشرن إلى ضعف في مهارات التقييم البديل (التقويم الواقعي، التقويم التكويني).
- ب- **الكفاية الاجتماعية:** أظهرت دراسة عبدالسلام (2023) في بني وليد أن 58% من المعلمات يحتجن إلى تطوير مهارات التواصل مع أولياء الأمور، خاصة في مجال تقديم التغذية الراجعة البناءة حول تطور أطفالهم، كما أشارت دراسة عمار (2024) إلى أن ضغوط العمل وسوء الظروف الوظيفية تؤثر سلباً على الكفاية الانفعالية للمعلمات.
- ج- **الكفاية القيادية:** تعد هذه الكفاية من أكثر الكفايات ضعفاً وفقاً للدراسات الليبية، ففي دراسة العزومي (2023)، أشارت 72% من المعلمات إلى أنهن لم يتلقين أي تدريب على المهارات القيادية خلال فترة الإعداد الجامعي، كما أن الثقافة المؤسسية في رياض الأطفال الليبية لا تشجع عادة على مبادرات القيادة من قبل المعلمات.
- د- **الكفاية الرقمية:** كشفت دراسة غير منشورة أجرتها وزارة التعليم الليبية (2023) عن فجوة رقمية كبيرة، حيث أن 80% من معلمات رياض الأطفال في ليبيا لا يجيدن استخدام التطبيقات التربوية الأساسية، ويعود ذلك إلى ضعف البنية التحتية التكنولوجية في المؤسسات التعليمية، ونقص البرامج التدريبية في هذا المجال.

هـ- **كفاية حل المشكلات:** أظهرت دراسة لامة (2022) أن المعلمات في بني وليد يواجهن صعوبات في التعامل مع المشكلات السلوكية المعقدة، حيث أن 60% منهن يعتمدن على الأساليب التقليدية (العقاب، العزل) بدلاً من الأساليب الإيجابية القائمة على حل المشكلات.

المناقشة (Discussion):

1- الإجابة عن التساؤل الأول- اتجاهات النشر والبحث:

أظهر تحليل اتجاهات النشر تزايداً ملحوظاً في عدد الدراسات حول كفايات معلمات رياض الأطفال خلال العقد الأخير، مع تحول نوعي في طبيعة هذه الدراسات، فبينما كانت الدراسات في العقد الأول من الألفية تركز بشكل أساسي على الكفايات التقنية (كيفية تدريس القراءة والكتابة والحساب)، تحولت الدراسات الحديثة نحو كفايات أكثر شمولية تعكس التعقيد المتزايد لدور المعلمة في القرن الحادي والعشرين. ومن الملاحظ أن الدراسات العربية، رغم تزايدها، لا تزال أقل تنوعاً منهجياً من الدراسات الدولية، فمعظم الدراسات العربية اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، بينما شهدت الدراسات الدولية تطوراً ملحوظاً في استخدام المناهج التجريبية وشبه التجريبية لتقييم فاعلية برامج تطوير الكفايات (مثل دراسة Brunsek et al., 2020 التي استخدمت التحليل التلوي).

2- الإجابة عن التساؤل الثاني - تطور مفهوم الكفايات المهنية:

تطور مفهوم الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال من نموذج "المعرفة-المهارة" الضيق إلى نموذج تكاملي ثلاثي الأبعاد يشمل:

- 1- البعد المعرفي: المعرفة التخصصية في مجالات النمو والتعلم.
 - 2- البعد المهاري: القدرة على تطبيق المعرفة في سياقات متنوعة.
 - 3- البعد القيمي: الالتزام بالأخلاقيات المهنية والقيم الإنسانية.
- وهذا التطور يتماشى مع النظريات التربوية المعاصرة التي ترى أن التعليم الفعال يتطلب أكثر من مجرد نقل المعرفة؛ فهو يتطلب بناء علاقات، وتنمية شخصية، وتمكين اجتماعي (de Haro et al., 2020).

3- الإجابة عن التساؤل الثالث- الكفايات الأساسية المطلوبة:

حددت المراجعة خمس كفايات أساسية تشكل الإطار الشامل للكفايات المهنية المطلوبة لمعلمة رياض الأطفال في العصر الحديث، وتكمن أهمية هذا الإطار في كونه:

- تكاملياً: لا تعمل الكفايات بمعزل عن بعضها، بل تتفاعل وتتكامل في الممارسة اليومية.

- سياقاً: يمكن تكيفه وفقاً للخصوصيات الثقافية والمؤسسية لكل بيئة.

- ديناميكياً: قادر على التطور والاستجابة للمتغيرات الجديدة.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الدراسات الحديثة بدأت تتحدث عن "الكفايات المستقبلية" التي ستحتاجها المعلمات في العقود القادمة، مثل الكفاية البيئية، والكفاية العالمية، والكفاية الريادية (Pinya-Medina et al., 2024).

4- الإجابة عن التساؤل الرابع: مدى توافر الكفايات في الخريجات الليبيات

كشفت المراجعة عن فجوة كبيرة بين المأمول والواقع فيما يتعلق بتوافر الكفايات المهنية لدى خريجات كليات التربية في الجامعات الليبية، ويمكن تفسير هذه الفجوة بعدة عوامل:

أ- عوامل مرتبطة ببرامج الإعداد الجامعي:

- التركيز النظري المفرط: معظم برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعات الليبية تركز على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي (خليفة، 2019).

- قلة التدريب الميداني: فترة التدريب العملي قصيرة وغير كافية، ولا تتم تحت إشراف مهني مكثف.

- مناهج غير محدثة: لا تعكس المناهج الدراسية التطورات الحديثة في مجال الطفولة المبكرة، خاصة في مجالات التكنولوجيا والقيادة.

ب- عوامل مرتبطة بالسياق المؤسسي:

- ضعف الدعم المؤسسي: لا توفر معظم رياض الأطفال الليبية بيئة داعمة للتطوير المهني المستمر.

- سوء الظروف الوظيفية: انخفاض الرواتب، وارتفاع عدد الأطفال في الصف، ونقص الموارد تؤثر سلباً على دافعية المعلمات للتطوير.

- المركزية الإدارية: النظام الإداري المركزي يحد من استقلالية المؤسسات في تطوير برامجها التدريبية.

ج- عوامل مرتبطة بالسياق المجتمعي:

- النظرة الاجتماعية: لا تزال مهنة معلمة رياض الأطفال تعاني من نظرة اجتماعية دونية مقارنة بمهن التدريس الأخرى.

- ضعف المشاركة الأسرية: محدودية مشاركة الأسر في العملية التربوية تقلل من فرص

التعلم المجتمعي للمعلمات.

5- الإجابة عن التساؤل الخامس: الفجوات البحثية والتوجهات المستقبلية:

أ- الفجوات البحثية الرئيسية:

- 1- نقص الدراسات الطولية: معظم الدراسات الليبية مقطعية، ولا تتابع تطور الكفايات عبر المسار المهني للمعلمة.
- 2- ضعف التكامل المنهجي: قلة الدراسات التي تدمج مناهج كمية ونوعية لفهم ظاهرة الكفايات بشكل أشمل.
- 3- ندرة الدراسات المقارنة: عدم وجود دراسات تقارن بين كفايات خريجات الجامعات الليبية المختلفة، أو بين الخريجات الليبيات ونظيرتهن في الدول العربية الأخرى.
- 4- غياب الدراسات التقييمية لبرامج الإعداد: لا توجد تقييمات منهجية لفاعلية برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعات الليبية.
- 5- إهمال الجوانب السياقية: معظم الدراسات تعامل الكفايات ككيان مجرد، دون ربطها بالسياقات الثقافية والاجتماعية الليبية المحددة.

ب- التوجهات المستقبلية للبحث:

- 1- تصميم نموذج تكاملي للكفايات: تطوير نموذج سياقي يجمع بين المعايير العالمية والخصوصية الليبية.
- 2- دراسات تقييم الأثر: تقييم تأثير برامج تطوير الكفايات على ممارسات المعلمات ونتائج تعلم الأطفال.
- 3- بحوث المشاركة: إشراك المعلمات أنفسهن في عملية البحث كمشاركات فاعلات وليس كموضوعات بحث فقط.
- 4- دراسات السياسات: تحليل السياسات التربوية الليبية وتأثيرها على تطوير كفايات المعلمات.
- 5- دراسات الابتكار: استكشاف سبل دمج التقنيات الناشئة (الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي) في تطوير كفايات المعلمات.

خلاصة النتائج:

قدمت هذه المراجعة المنهجية تحليلاً شاملاً لتطور مفهوم الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال، مقيّمة مدى توافرها هذه الكفايات لدى خريجات كليات التربية في الجامعات الليبية، وقد أظهرت النتائج وجود إطار تكاملي يتكون من خمس كفايات

رئيسية: الكفاية القيادية التي تركز على القيادة التربوية وبناء الشراكات، الكفاية المهنية التي تشمل المعرفة التخصصية والتطوير المستمر، الكفاية الاجتماعية التي تعنى ببناء العلاقات والذكاء العاطفي، كفاية حل المشكلات التي تركز على التفكير النقدي والإبداع، وأخيراً الكفاية الرقمية المتعلقة بالتكنولوجيا والتكيف مع العصر الرقمي، ورغم ذلك كشفت المراجعة عن فجوة كبيرة بين المأمول والواقع، إذ تعاني خريجات كليات التربية الليبية من نقص في معظم الكفايات الحديثة، ولا سيما القيادية والرقمية والثقافية، وذلك نتيجة عوامل متعددة، بما في ذلك ضعف برامج الإعداد الجامعي، وظروف العمل السيئة، والقيود المؤسسية.

3- التوصيات الرئيسية:

أ- على مستوى السياسات التربوية:

- تطوير معايير وطنية: وضع معايير وطنية لكفايات معلمات رياض الأطفال تتوافق مع المعايير الدولية وتلبي الاحتياجات المحلية.
- إصلاح برامج الإعداد: مراجعة شاملة لبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعات الليبية لتصبح أكثر تكاملاً وتطبيقية.
- إنشاء نظام ترخيص مهني: تأسيس نظام للترخيص المهني يشترط اجتياز اختبارات الكفاية والمشاركة في التطوير المهني المستمر.

ب- على مستوى مؤسسات التعليم العالي:

- تحديث المناهج: مراجعة وتحديث المناهج الدراسية لتشمل الكفايات الحديثة (القيادة، الرقمية، الثقافية).
- تعزيز التدريب الميداني: إطالة فترة التدريب العملي وتنظيمه تحت إشراف مهني مكثف.
- تطوير شراكات: بناء شراكات مع رياض الأطفال والمؤسسات المجتمعية لربط التعليم النظري بالتطبيق العملي.

ج- على مستوى المؤسسات التعليمية:

- توفير بيئات داعمة: خلق بيئات عمل داعمة تشجع التطوير المهني والتجديد التربوي.
- تطوير برامج تدريبية: تصميم برامج تدريبية مستمرة تلبي الاحتياجات الحقيقية للمعلمات.
- تشجيع البحث الإجرائي: تحفيز المعلمات على الانخراط في البحث الإجرائي لتطوير ممارساتهن.

د- على مستوى البحث العلمي:

- تعزيز البحث التطبيقي: تشجيع البحوث التي تدرس فاعلية برامج تطوير الكفايات في السياق الليبي.
- إجراء دراسات طويلة: متابعة تطور الكفايات عبر المسار المهني للمعلمات.
- دراسات مقارنة: مقارنة تجربة ليبيا مع الدول العربية الأخرى للاستفادة من أفضل الممارسات.

الخاتمة:

تؤكد هذه المراجعة أن تطوير كفايات معلمات رياض الأطفال ليس ترفاً أكاديمياً، بل ضرورة حتمية لتحقيق جودة تعليم الطفولة المبكرة في ليبيا، فالمعلمة الكفاء هي الاستثمار الأكثر جدوى في مستقبل الأمة، حيث أنها ترسم ملامح الجيل القادم وتؤسس لنهضة حقيقية، إن التحديات التي تواجه تطوير هذه الكفايات في ليبيا كبيرة، لكنها ليست مستحيلة، فمن خلال رؤية استراتيجية واضحة، وإرادة سياسية حقيقية، وشراكة فاعلة بين جميع الأطراف، يمكن تحويل التحديات إلى فرص، والبدء في رحلة إصلاح حقيقية تضع الطفولة في صلب أولويات التنمية الوطنية.

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع العربية:

الصوافية، سليم بن محمد بنت جوخة، وأسماء عبد الرحمن (2017). معايير لأداء معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان في ضوء حركة الكفايات التعليمية. ماليزيا، مجلة الأعمال العالمية وريادة الأعمال الاجتماعية (GBSE)، (7)3، 208-221.

https://www.researchgate.net/publication/351303081_mayyr_lada_mlmat_r_yad_alatfal_fy_slntn_man_fy_dw_hrkt_alkfayat_altlymyt

الجندي، نبيل (2013). درجة امتلاك وممارسة معلمات رياض الأطفال الفلسطينيات للكفايات التعليمية. مجلة جامعة الخليل للبحوث: العلوم الإنسانية. 8(2)، 131-151. تم استرجاعه من

<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=204449>

حجازي، هالة يحيى السيد (2012). الكفايات المهنية لمعلمة الروضة وعلاقتها بالنمو الحركي والعقلي والاجتماعي لطفل الروضة. مجلة العلوم البدنية والرياضية، 22، 1 - 39. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/331779>

- الحشاني، علي احمد علي (2016). الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراتة. المجلة العلمية لكلية التربية، 3(6)، 194 - 220. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/814657>
- خليفة، ابتسام سالم (2019). التعليم في ليبيا وواقع تطبيق معايير الجودة الشاملة. مجلة كليات التربية-جامعة الزاوية، (15)، 381-404.
- زايد، رشا هلال علي (2021). معوقات متطلبات التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 113(2)، 31-63. <https://doi.org/10.21608/maed.2021.196234>
- سالم، ليليان رضوان (2023). الكفايات التعليمية ومدى توفرها لدى معلمات رياض الاطفال. مجلة واسط للعلوم الانسانية، 19(2). <https://doi.org/10.31185/Vol19.Iss55.420>
- السعفي، حدهم الصادق محمد (2024). الكفايات المهنية والأدائية التي يجب أن تتوفر لدى معلمة رياض الأطفال. مجلة التربوي، 24، 1311-1326. <https://education-arab.macam.ac.il/article/57928>
- السنوسي، خيرية النبر. (2024). مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة بني وليد. مجلة جامعة بني الوليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 9(1)، 347-375. <https://doi.org/10.58916/jhas.v9i1.207>
- عبد السلام، عيسى أحمد عيسى (2023). الكفايات الأدائية الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال: دراسة مطبقة على عينة من معلمات رياض الأطفال العامة التابعة لمراقبة التربية والتعليم ببلدية بني وليد. مجلة المنتدى الجامعي للدراسات الإنسانية والتطبيقية، (31)، 294 - 318. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1427133>
- العزومي، مبروكة حبيب الهادي (2023). برنامج مقترح لتطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمنطقة براك الشاطي. مجلة كلية التربية، جامعة سرت، ليبيا، 2(2)، 211-237. <https://doi.org/10.37375/foej.v2i2.1554>
- علي، شيرين صبرى المرسي عوض (2022). كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال وانعكاساتها على ممارساتهم التربوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 118(3)، 731-756. <https://doi.org/10.21608/maed.2022.263500>
- عمار، زهرة إبراهيم (2024). مستوى التوافق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة بني وليد. مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية. 9(1)، 273-298 تم استرجاعه من <https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=385975>
- عيسى، سحر عبدالله إبراهيم محمد (2023). تطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مجتمعات التعلم المهنية. مجلة الطفولة، 44(1)، 1982-2007. <https://doi.org/10.21608/jchild.2023.197166.1181>
- القناني، سارة منير سعد (2024). كفايات التعليم الإلكتروني اللازمة لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن. مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، 2024(4)، 366-382. <https://doi.org/10.21608/muja.2024.393354>
- لامه، طارق احمد معمر (2022). بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لرياض الأطفال العامة من وجهة نظر المعلمات في مدينة بني وليد. المصدر: مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(3). <https://doi.org/10.53796/hnsj3327>

وزارة التربية والتعليم الليبية (2023). حصاد عام 2023: تقرير سنوي. وزارة التربية والتعليم الليبية. <https://moe.gov.ly/wp-content/uploads/2024/05/pdf.2023-الحصاد>.
ثانياً: الدراسات الأجنبية

Azarmandi, M., Delaune, A., Surtees, N., & Te Rongopatahi, K. M. (2024). Anti-racism commitment in early childhood education: The limits of cultural competency. *Contemporary Issues in Early Childhood*, 25(2), 240-255.

Brunsek, A., Perlman, M., McMullen, E., Falenchuk, O., Fletcher, B., Nocita, G., Kamkar, N., & Shah, P. S. (2020). A meta-analysis and systematic review of the associations between professional development of early childhood educators and children's outcomes. *Early Childhood Research Quarterly*, 53, 217-248.

Casillas Martín, S., Cabezas González, M., & García Peñalvo, F. J. (2020). Digital competence of early childhood education teachers: attitude, knowledge and use of ICT. *European Journal of Teacher Education*, 43(2), 210-223.

de Haro, R., Arnaiz, P., & de Perdomo, C. R. (2020). Teaching competencies in early childhood education and educational inclusion: Design and validation of a questionnaire. *Electronic Journal of Interuniversity Training of Teaching Staff*, 23(1), 1-20.

Dunekacke, S., Wullschleger, A., Grob, U. et al. (2024). Teaching quality in kindergarten: professional development and quality of adaptive learning support enhance mathematical competency. *ZDM Mathematics Education* 56, 923–935. <https://doi.org/10.1007/s11858-024-01566-y>

Fonsén, E., & Ukkonen-Mikkola, T. (2019). Early childhood education teachers' professional development towards pedagogical leadership. *Educational Research*, 61(2), 181-196.

Gimbert, B. G. D., Miller, E., Herman, M., & Breedlove, C. E. (2021). Social emotional learning in schools: the importance of educator competence. *Journal of Research in Leadership Education*, 18, 3-39.

Heikkinen, K. M., Ahtiainen, R., Fonsén, E., & Kallioniemi, A. (2024). Leadership as a profession in early childhood education and care. *Educational Research*, 66(3), 347-363.

Kamola, M., Granone, F., Grosvik, K., & Reikerås, E. (2024). High-quality strategies for supporting children's problem-solving skills: A study on coding toy activities in Norwegian ECECs. *European Early Childhood Education Research Journal*, 32(6), 814-833.

Kitchenham, B. (2004). Procedures for performing systematic reviews. Keele University.

- Licardo, M., & Leite, L. O. (2022). Ecological conditions and interpersonal skills leading to ECE teacher competences in working with immigrant children in Slovenia. *European Early Childhood Education Research Journal*, 30(3), 388-402.
- Mangkunegara, A. A. P., & Puspitasari, N. (2015). Kecerdasan Emosi, Stres Kerja, dan Kinerja Guru SMA. *Jurnal Kependidikan*, 45, 142-155.
- Mascadri, J., Brownlee, J. L., Walker, S., & Alford, J. (2017). Exploring intercultural competence through the lens of self-authorship. *Early Years*, 37(2), 217-234.
- Phoebe L. Gallego, & Manuel E. Caingcoy. (2020). Competencies and professional development needs of kindergarten teachers. *International Journal on Integrated Education*, 3(7), 69–81. <https://doi.org/10.31149/ijie.v3i7.491>
- Pinya-Medina C, Morcillo-Loro V, Ferrer-Ribot M and Oliver Barceló MdM (2024) What competencies should early childhood educators possess for the future? An expert judgement approach. *Front. Educ.* 9:1422950. <https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1422950>
- Pupíková, E., Gonda, D., Páleníková, K., Medová, J., Kolárová, D., & Tirpáková, A. (2021). How Kindergarten Teachers Assess Their Own Professional Competencies. *Education Sciences*, 11(12), 769. <https://doi.org/10.3390/educsci11120769>
- Sarkis-Onofre, R., Catalá-López, F., Aromataris, E., & Lockwood, C. (2021). How to properly use the PRISMA Statement. *Systematic Reviews*, 10(1), 13-15.
- Slot, P. L. (2018). Structural characteristics and process quality in early childhood education and care: A literature review. *OECD Education Working Papers*, No. 176.
- Sunko, E., Rogulj, E., & Živković, A. (2019). Kindergarten teachers' competences regarding the inclusion of children with autism spectrum disorder in early childhood and preschool education institutions. *Croatian Journal of Education*, 21(Special Edition 1), 181-197.
- Sylva, K. (2010). *Early childhood matters: Evidence from the effective pre-school and primary education project*. Routledge